مقتطفات من كتاب

عصر القرود

مصطفى محمود

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

من هى المرأة الفاضلة

يقول سليمان فى التوراة:

امرأة فاضلة من يدلنى عليها.. إنها أثمن من كل ما فى الأرض من ماس ولآلئ.. فتشت فى الألف امرأة فلم أجدها.

فمن هى تلك المرأة الفاضلة التى فتش عنها سليمان الحكيم فى نسائه الألف فلم يجدها..؟!

سمعنا عن نساء فاضلات حكى عنهن التاريخ وجرت حياتهن مجرى السير.

مريم العذراء.

وخديجة زوج الرسول.

فهناك من تحب فلا ترحم.. وهذا حال الكثرة.

وهناك من ترحم ولا تحب.. وتلك عطاؤها شفقة وصدقة، وذلك عطاء لا حب فيه، وندر بين النساء من جمعت فى قلبها جمعية «الحب والرحمة».. تلك التى عواطفها سكن، وحنانها قيم، وحبها ظل ظليل، وليس نارًا محرقة.

ولعل هذه المرأة هى التى أرادها سليمان فى التوراة.

ولتجد امرأة كخديجة، لابد أن تكون رجلاً كمحمد.

أما الرجل الناضج فهو أقل احتفالا بالشهوة من المرأة، وهو يستريح إلى فتور هذه الشهوة، ويرى أن هذا الفتور يحرر عقله وقلبه، ويساعده على تفريغ طاقاته لموضوعات أهم.

ليس أكره عند الله من كهل يعشق، أو غنى يبخل، أو قوى يطغى، لأن الإنسان يبلغ غاية قدراته مع رشد الكهولة، وبسطة الغنى ووفرة القوة.. ولا ينتظر من هذا الذى بلغ أشده أن يقع فى النقصان.. وما يسامح فيه المراهقون والصبيان، لا يسامح فيه الكهول الراشدون، ولهذا يقول القرآن عن الإنسان.

﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَّ وعلى والدىَّ وأن أعمل صالحًا ترضاه﴾.

[١٥–الأحقاف]

والمرة الوحيدة التى جاء فيها ذكر الحب فى القرآن هى قصة امرأة العزيز التى شغفها فتاها (يوسف) حبًا.

فماذا فعلت امرأة العزيز حينما تعفف يوسف الصديق؟ وماذا فعلت حينما دخل عليهما الزوج؟ لقد طالبت بإيداع يوسف السجن وتعذيبه.

والحب لا يكاد ينفك أبدًا عن هذا الثالوث.. «الحب والجنس والقسوة».. وهو لهذا مقضى عليه بالإحباط وخيبة الأمل، ومحكوم عليه بالتقلب من الضد إلى الضد، ومن النقيض إلى النقيض.. فيرتد الحب عداوة وينقلب كراهية وتنتحر العواطف كل يوم مائة مرة.. وذلك هو عين العذاب.

ولهذا لا يصلح هذا الثالوث أن يكون أساسًا لزواج.. ولا يصلح لبناء البيوت، ولا يصلح لإقامة الوشائج الثابتة بين الجنسين.

فكل من يرتبط بغير وجه الله يهلك..

وكل حب لغير وجه الله هو حب هالك.

يقول الله لنبيه فى حديث قدسى.. «عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه».

فالفراق والإحباط والفشل نهاية كل حب لغير وجه الله.

إنما تكون العلاقة السوية على الأرض بين الرجل والمرأة هى علاقات المودة والرحمة.. والرحمة تشتمل على الحب المطلوب لعمارة الأرض ونجاح الأسر.. أما الحب صبابة والجنون غرامًا.. والهلاك فى مفاتن الخدود والقدود.. فذلك هو الجهل المحظور وهو لثم نحاس الأضرحة.

وقانا الله أن نكون من أهل الصبابة..

وحفظك وحفظنى أن نكون من أهل الجهالة فى عصر كله جهالة..

وتربية الفضيلة فى النفس أمر مختلف عن تسمين الدجاج أو تربية الأسماك.. فليس للفضيلة وصفة علمية تنمو بها ولا بذور تشترى من السوق.. إنما الفضيلة نور.. ولا يمكن أن تتنور النفوس إلا بالاتجاه إلى مصدر الإشراق.. إلى الله صاحب الفضل فى كل فضيلة.

إنما الفضيلة نور وعطاء من ذات النفس، بلا حساب وبدون نظر إلى مقابل، وهى صفة ثابتة تلازم صاحبها فى جميع مواقفه.. ولا تتلون بالمصالح.. فكما أن الله بكرمه يرزق المؤمن والكافر.. كذلك الذين أخذوا كرمهم من عند الله تراهم يمدون يد المعونة إلى أصدقائهم وأعدائهم، وهذا شأن النور يدخل القصور والجحور دون تحيز.

فالإنسان هو إنسان فقط، إذا استطاع أن يقاوم ما يحب ويتحمل ما يكره، وهو إنسان فقط إذا ساد عقله على بهيميته وإذا ساد رشده على حماقته، وتلك أول ملامح الإنسانية فى الإنسان.

الحكيم الفرعونى منذ ثلاثة آلاف سنة:

احذر الاقتراب من النساء فى أى مكان تدخله، فقد انحرف ألف رجل عن جادة الصواب بسبب ذلك.. إنها لحظة قصيرة كالحلم، والندم يتبعها.

وقد أراد الله بالشهوة أن يمتحن إنسانية الإنسان.

والفرق بين الإنسان والحيوان هو موضوع الشهوة.. فالله أعطى الإنسان من العقل، والإرادة والهمة والبصيرة ما يستطيع بها أن يكون سيدًا على شهواته.

هتك الستر

غاية ما يطمح إليه الحبيب أن يصل إلى المكاشفة التامة مع حبيبه، وأن تزول بينهما المسافة، وأن يصبح هو هى وهى هو، وأن ينتهى السر، ويهتك الحجاب.

وهو وهم شائع.

وخطأ بات من كثرة التداول حقيقة مسلمًا بها.

فلو انهتك الحجاب بين اثنين لانتهى الحب بينهما فورًا، فالحب قرب وليس فناء.. وهو تلامس أسرار، وليس تعرية وانكشافًا.

هل تحب أن يدخل عليك أحد «التواليت» ؟!

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355